

بحار الأنوار

[297] 24 - يد: الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهرى، عن الضبي، عن أبي بكر الهذلي، عن عكرمة قال: بينما ابن عباس يحدث الناس إذ قام إليه نافع بن الأزرق فقال: يا ابن عباس تفتي في النملة والقملة صف لنا إلهك الذي تعبد، فأطرق ابن عباس إعظاماً عزوجل، وكان الحسين بن علي عليه السلام جالسا ناحية فقال: إلهي يا ابن الأزرق فقال: لست إياك أسأل! فقال ابن عباس: يا ابن الأزرق إنه من أهل بيت النبوة وهم ورثة العلم، فأقبل نافع بن أزرق نحو الحسين عليه السلام فقال له الحسين عليه السلام: يا نافع إن من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس، مائلا عن المنهاج، طاعنا في الاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل، يا ابن الأزرق أصف إلهي بما وصف به نفسه، واعرفه بما عرف به نفسه، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، فهو غريب غير ملتصق، وبعيد غير متقصر، يوحد ولا يبعث، معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال. بيان: على القياس أي مقايسة الرب تعالى بالخلق أو الاعم أي الحكم بالعقل في □ تعالى ودينه، والتقصي: غاية البعد. 25 - يد: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن عيسى، عن علي بن سيف بن عميرة، عن محمد بن عبيد قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي: يكف عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلم الناس بما يعرفون، ويكف عما ينكرون، وإذا سألوك عن التوحيد فقل - كما قال □ عزوجل -: " قل هو □ أحد □ الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد " وإذا سألوك عن الكيفية فقل - كما قال □ عزوجل -: " ليس كمثله شئ " وإذا سألوك عن السمع فقل - كما قال □ عزوجل -: " هو السميع العليم " كلم الناس بما يعرفون. (1) 26 - يد: ابن عصام، عن الكليني، عن علان، عن سهل وغيره، عن محمد بن سليمان عن علي بن إبراهيم الجعفري، عن عبد □ بن سنان، عن أبي عبد □ عليه السلام قال: قال: إن □ عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته، ولا يبلغون كنه عظمته، لا تدركه الابصار (1) أوردته أيضا في باب التوحيد ونفى الشريك.